**لماذا تربط اليابان والصين مثل هذه العلاقة الفاترة / غير الودية / المتحفظة؟**

التقى الزعيمان الياباني شينزو آبي والصيني شي جين بينغ وجها لوجه لأول مرة ، لكن لماذا تربط الجارتين علاقة مضطربة؟

وتركزت التوترات الأخيرة على الجزر غير المأهولة والصخور في بحر الصين الشرقي التي يؤكد البلدان إنها ملك لهما. ويدعي اليابانيون ، الذين طالبوا بفرض سيطرتهم على الجزر منذ القرن التاسع عشر ،وهم يطلقون عليها اسم جزر سينكاكو ، وهو الاسم الذي يطلق عموما على الجزر ويشار به اليها دوليا.اما في الصين فهي معروفة باسم جزر دياويو.

ومما جعل القضية حيوية اكثر ان في عام 1968 ، اكتشفت احتياطيات نفطية محتملة تحت سطح البحر. ويذكر ان المنطقة قريبة من ممرات الشحن المهمة وتتوفر فيها مناطق صيد غنية. وأعيدت الجزر إلى اليابان بمعاهدة 1972 ، ولكن في الوقت نفسه ، أعلن كل من الصينيين والتايوانيين ملكيتهم لها.

وفي الآونة الأخيرة ، زادت بكين من مطالبتها بالجزر ، إلى جانب تزايد تواجدها العسكري في بحر الصين الشرقي. وفي فترة ثمانية أشهر في عام 2012 ، شنت سفن وطائرات عسكرية صينية اربعين غارة بحرية و 160 غارة جوية في المياه المتنازع عليها ، مما دفع اليابان إلى القول إن جيرانها يهددون السلام.

وثمة خوف من أن مع وجود الكثير من النشاط العسكري وخفر السواحل في المنطقة ، يمكن أن يؤدي التصادم "العرضي" إلى تصعيد ، وثم الى نزاع.

وحتى التبادل السطحي / الفاتر فيما يبدو بين كبار قادة ثاني وثالث أكبر الاقتصادات في العالم يمكن أن يحدث فرقا كبيرا. وينطبق هذا بشكل خاص على التعاون العسكري ، على أمل أن تخف وطأة التوترات حول جزر سينكاكو في النهاية. وستكون نقطة البداية هي إنشاء خط اتصال ساخن عسكري بين بكين وطوكيو.

ويمكن أن تساعد اليابان والصين في تحقيق الاستقرار ليس في آسيا فحسب، بل في العالم بأسره. وقد زار كل من وزير خارجية الصين ورئيس الوزراء اليابان هذا العام ، ومن المتوقع أن يصل عدد السياح الصينيين الذين يحذون حذوهم إلى رقم قياسي يبلغ 8ثمانية ملايين سائح هذا العام.

ولا تزال اليابان حليفًا للولايات المتحدة ، وستتجنب تبني أي سياسات قد تضعف / تقوض سياسات الولايات المتحدة. ولذلك ، يمكننا أن نتوقع تحسن العلاقات لكن الخطوات لن تكون كبيرة.